البيض للهواء فتأخذ القراخ ثقب البيض لسن يخرج فيها لهذه الغاية ولا تمضي ساعة حتى تخرج من بيضها فتأخذها امها الى الماء حالاً وتسقي بها

وكانت التماسيح كثيرة جداً في العصور الجيولوجية ولم تزل آثارها في الارض الى يومنا هذا

الطاعون

للدكتور مورتانغي ليك

[اطلعنا على مقالة في هذا الموضوع في الجزء الذي صدر في غرة فبراير من مجلة الكونتمبورري التاسع عشر الانكليزية بدأها الكاتب بذكر تاريخ الطاعون وشدته تكره في البلدان الاوبئة وقتما كان ينتشر فيها ولا سيما سنة ١٣٤٧ اذ مات به في اوربا وحدها نحو خمسة وعشرين مليوناً وهو الوباء الذي وصفه ابو الفداء في تاريخه على ما ذكرناه في المجلد الرابع عشر من المقتطف ونقل فيه

" طاعون روّع وامات وابعد آخره من الظلمات ما صين عنه الدين ولا منع منه حصن حصين سل هندياً في الهند واشتد قتل السند وقبض بكفيه وشيك على بلاد ازهاق وكم قسم من ظهر في ما وراء النهر ثم لوقع وتجم وهجم على العجم وترم القرم ورمى الروم بجمر مضطرم وجرّ الجزائر الى قبرس والجزائر . ثم نهر خلقاً بالقاهرة وتنبهت عينه لمصر فاذا هم بالساهرة " الى ان قال

" اسكندرية ذا الوبا يتبع يده اليك ضبعه
صبرا لقسمته التي تركت من البيعين صيعه

ثم يمم الصعيد الطيب وابرق على برقة منه صيب . وغزا غزه وعسقلان هزه وعك الى عكا واستشهد بالقدس وزكى وصاد صيدا وكاد بيروت كيدا ثم صدد الرشق الى جهة دمشق فتوزع ثم وتبدد وفتك كل يوم بالف وازيد . وبنى حمص بجلل وصرابها مع علم ان فيها ثلاث علل ثم طلق الكنة في حماه فبرد عاصيها من حماه " وحماة موطن ابي الفدا فقال في خطابه

" يا ايها الطاعون ان بحماة من خير البلاد ومن اعز حصونها
لا كنت حين شممتها لشممتها ولئن نلتها آخذاً بقرونها "

وذكر الكاتب الانكليزي ان الاوبئة التي فشت في اوربا الى ان تلاشت من انكلترا

سنة ١٦٧٩ ومن فرنسا بعد سنة ١٧٢٠ واستطرد الى ذكر الوباء الذي فشا في سنغافورة وشنغاي ومنغ كنغ بين سنة ١٨٩٢ الى سنة ١٨٩٦ واتصل الى بلاد الهند وقال في الختام ما ترجمتهُ]

ان قلة النظافة هي السبب الاكبر المعد لهذا الوباء لانهُ يصيب الفقراء والذين لا يأكلون طعاماً مناسباً او كافياً اكثر مما يصيب سواهم حتى متى وباء الفقراء لكثرة انتشاره بينهم في مدينة لندن سنة ١٦٦٥ . والظاهر ان الاقذار والمواد الحيوانية الفاسدة تُعدُّ ما يلزم لخمر المادة السامَّة التي يتوقف عليها هذا الوباء ولو لم تتولَّد جراثيمهُ منها . وهو نادر بين الطبقات العليا من الناس وقد زال من اوربا رويداً رويداً بازدياد النظافة فيها وزيادة الاهتمام بالتدابير الصحيَّة الخاصَّة والعامَّة

ولا شبهة في انهُ يُعدي وتنتقل عدواهُ بالثياب والبضائع وما اشبه وتنتشر ايضاً من البيوت التي فيها الناس اصيبوا بهِ . ويُظن انهُ ينتشر ايضاً بواسطة الحشرات كالذبان والنمل

وبعض الحيوانات كالجرذ والكلب وابن آوى والخنزير والحية يصاب بوباء قتَّال وقت انتشار الطاعون وذلك قاصر على آكلات اللحم من الحيوانات كأنها تصاب من أكلها لحم شخص مصاب بهِ او من اكلها بعضها بعضاً كما اذا اكلت الافعى جرذاً مصاباً واما آكلات العشب كالفرس والثور والحمار فلا تصاب بهِ . وقلما يصاب بهِ الهر إمَّا لانهُ لا يأكل لحم حيوان مصاب بهِ او لانهُ حريص على النظافة . . . . . .

والجمهور على أن ميكروب الطاعون يكون في الارض فاذا اثير تراب ارض دُفن فيها الذين ماتوا بهِ كان ذلك سبباً لظهوره . وقد اكتشف هذا الميكروب طبيب ياباني اسمهُ الدكتور كتاساتو

ولما انتشر الطاعون في بمباي في شهر يوليو الماضي انتظم السكان في مواكب كبيرة وساروا يقرضون الهة الطاعون ولما رأوا ان ترضيها لم يزلهُ ولا اضعفهُ اخذوا يهاجرون المدينة ويخشى أن ينتشر الوباء بسببهم في البلدان المصابة بالقحط فتكون نتائجهُ وخيمة جدًّا

ولا شبهة في ان الحجر الصحي (الكورنتينا) يمنع دخول الطاعون إلى البلدان السليمة منهُ لانهُ يمنع الاتصال بينها وبين البلدان الموبوءة . وقد أُبدل الحجر الصحي بالمراقبة الطبيَّة على السفن اذا وُجد احد من ركابها مصاباً بهِ عُزل عن غيرهِ وطُهِّرت السفينة التي كان فيها بمزيلات العدوى وذلك من خير الوسائل للوقاية منهُ

وسرعة الاتصال الآن بين الهند واوربا تسهِّل ايصال جراثيم الوباء اليها ولا سيما لانهُ

يجب ان تنقل هذه الجراثيم بواسطة الثياب والبضائع من الاماكن الموبوءة كبيادي وفراشي واذا ظهر الوباء في مكان وجب ان يُقفل البيت الذي ظهر فيه ويمنع الناس من الدخول اليه او الخروج منه واذا تعذر ذلك يوضع كل مصاب في مستشفى خاص . ونوقفنا فائدة هذا الاسلوب على السرعة التي يبادر بها اليه اذ لا بدّ من اكتشاف الحادثة الاولى والمبادرة الى فصل المصاب عن غيره

ولا بدّ من ان يزور الاطباء البيوت المصابة ويطهروها من بلاء العدوى ويمنع الناس عن سكنها مدة . وما دام المصابون فيها تفتح كواها ويطلق فيها الماء النقي وينزع منها كل ما يضرّ بالصحة

[ثم كرّر الكاتب ما قاله اولاً وهو ان الطاعون يكثر بين الناس الذين لا يتغذون الغذاء الكافي ولا ينظفون ابدانهم وبيوتهم وقال ان الانكليز واثقون ان مصلحة الصحة العمومية التي في بلادهم تمنع دخوله اليها . هذا ونحن مثلهم في هذا القطر نعتمد على مصلحة الصحة العمومية ونرجو ان تبذل كل مرتخص وغال في دفع غوائله عنا]

السحر في الشعوذة

ورق اللعب

يكثر المشعوذون من استعمال ورق اللعب في اعمالهم الملهية ويتفننون فيها بحيل اساليب شتى نصف بعضها في هذا الجزء ونترك البعض الآخر الى الاجزاء التالية

من ذلك وضع ثلاث اوراق في فرد عشر بارود واطلاقه فتظهر تلك الاوراق معلقة على صحن صيني كما ترى في الشكل الاول على الصفحة التالية

وكيفية ذلك ان يُعدّ المشعوذ ورقاً من ثلاثة انواع فقط كالاوراق التي في الشكل الاول ويجعل احد الحضور يسحب ثلاث اوراق منها ويأمره ان يزنها ثم يضعها في الفرد امام عينيه ويكون قد احضر صحناً معدنياً مدهوناً بدهان الخزف الصيني له في قفاه ثلاثة ملاقط كما ترى في الشكل الثاني وكل ملقط منها متصل بالصحن بلولب يمرّ فتوضع فيها ثلاث اوراق مثل الاوراق التي وُزنت وتثنى الواحدة فوق الاخرى وتمسك الدايا منها بملقط رابع يكون سبيبة الى الاسفل فاذا سُحب وانثنت الورقة منه انتصبت قائمة فوق الصحن وانتصبت الورقتان